الاجتماع رفيع المستوى
حول
"التقدم المحرز في تنفيذ
إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاما"

كلمـــــــة

معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة

الأمين العـام المساعد

رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

بجامعـة الـدول العربية

سلطنة عمان: 9 ديسمبر 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

- **معالي الوزيرة/ ليلى النجار – وزيرة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان.**
- **سعادة الدكتورة/ سيما بحوث– المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة**
- **سعادة الدكتورة/ رولا دشتي – الأمينة التنفيذية للإسكوا**

معالي الوزيرات والوزراء ورؤساء الوفود،

السيدات والسادة الخبراء وممثلي المنظمات الإقليمية المعنية،

الحضور الكريم،

أود بداية أن أتقدم بجزيل الشكر لسلطنة عمان حكومة وشعباً على استضافة هذا الاجتماع الإقليمي الهام والى شخص معالي الوزيرة ليلى النجار وزيرة التنمية الاجتماعية، ورئيسة الدورة الحالية للجنة المرأة العربية على المستوى الوزاري، وإلى فريق عملها على حسن التنظيم وكرم الضيافة، ويسعدني بأن يكون إطلاق "التقرير العربي الشامل حول بيجين بعد ثلاثين عامًا "من مسقط عاصمة المرأة العربية لعام 2024.

السيدات والسادة،

تحت شعار "**العمل لأجل المساواة والتنمية والسلام**" انعقد المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ببكين عام 1995، وخلال مسيرتي المهنية الطويلة في مجال حقوق المرأة أعتز بشكل شخصي بأنني كنت عضواً في فريق العمل الذي قام بالتحضير لهذا المؤتمر كونه نقطة تحول مهمة وأحد المحطات التاريخية في العمل الحقوقي للمرأة بعد اعتماد 189 دولة بالإجماع لخطة عمل عالمية لتمكين المرأة، ويعد الآن إعلان ومنهاج عمل بيجين وثيقة سياسية رئيسية بشأن المساواة بين الجنسين على المستوى الدولي.

وإنه لمن دواعي سروري اليوم أن أشهد الانتهاء من المراجعة الإقليمية السادسة وإطلاق "**التقرير العربي الشامل حول التقدّم المُحرَز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل**

بيجين بعد ثلاثين عاماً" وقد قدمت 18 دولة عربية تقاريرها الوطنية لهذه المراجعة الإقليمية برغم الواقع المؤلم الذي تعاني منه عدد من الدول العربية الذي ويعيق العمل التنموي والحقوقي بشكل عام، وهو أمر لابد من وضعه نصب أعيننا ونحن نقيم الأداء الإقليمي لتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين +30.

وفي ذات السياق، أود أن أعرب عن تقديري للدول العربية على جهودها في مجال تمكين المرأة وهو ما عهدناه من الحكومات مما يعكس الإرادة السياسية والسعي نحو الوفاء بالتزاماتها الدولية واهتمامها بتحقيق المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية.

الحضور الكريم،،

خلال الخمس أعوام الماضية، وهي الفترة التي ترصدها مراجعة بيجين التي نحن بصددها وتحديدا الأعوام 2019 إلى 2024، شهد العالم عدد من الأزمات التاريخية لازال الاقتصاد العالمي يتعافى من آثارها، أما بالنظر إلى المنطقة العربية ، نجد أنفسنا أمام موجة عارمة غير مسبوقة من العنف استهدفت المدنيين، وتعرضت النساء والفتيات فيها لكافة أشكال العنف، مع تصاعد الحرب على قطاع غزة والضفة الغربية، وتوسيع رقعة العدوان الإسرائيلي على لبنان والأراضي السورية ، حيث أودت الحرب في لبنان الى مقتل 3961 شخص وجرح 16520 منهم النساء والأطفال ونزوح حوالي مليون ونصف شخص، 53% منهم من النساء، وتدمير حوالي 46 ألف مسكن وأكثر من 20 قرية حدودية تدميراً كاملاً وحرق أراضيها الزراعية بالقنابل الفسفورية، ناهيك عن ما تعانيه النساء في السودان من عنف ممنهج وعنف جنسي تمارسه ميليشيا الدعم السريع المسلحة ضد النساء كأحد أدوات الحرب. ،

أما في فلسطين، فلا يوجد وصف وافٍ للكارثة الإنسانية الناتجة عن الإبادة الجماعية وسياسات الترصد والتجويع التي تتبعها إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال والتي تتكبّد على إثرها النساء والفتيات عبئاً ثقيلاً. بل أن ممارسات الاحتلال الاسرائيلي المجحفة طالت أيضاً منظومة الأمم المتحدة، فاليوم نشهد إرهاب لأجهزة الأُمم المتحدة

الرئيسية، ومنظماتها وبرامجها، وازدواجية في المعايير الدولية. ولعل قرار حظر عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) مثالا واضحا بما يحمله من تداعيات وخيمة على الخدمات المقدمة للنساء والفتيات اللاجئات وعلى حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة لأراضيهم.

الحضور الكريم،

في خضم هذا الواقع الصعب والأليم، نجد أن معظم التقارير الوطنية لمراجعة بيجين تعكس القيام بإصلاحات جوهرية على مستوى التشريعات، وفي مجال مشاركة المرأة في صنع القرار، وتم رصد العديد من الجهود للحد من العنف ضد النساء والفتيات، وتعزيز مشاركة النساء في المجال الاقتصادي. كما برز حرص الدول العربية على تنفيذ أجندة المرأة والأمن والسلم.

واليوم بين أيدينا تقريراً عربياً تم إعداده من خلال نهج تشاركي ليقدم رؤية تحليلية من المنظور الإقليمي للأقسام الست التي تضمنتها التقارير الوطنية، ليرصد ويحلل الإنجازات والتحديات والعثرات ويطرح رؤية للخمس سنوات القادمة، وهو تتويجاً لجهد دؤوب يدا بيد مع شركاؤنا من الإسكوا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة خلال مراحل إعداد التقرير العربي لتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين +30. ولا يفوتني هنا أن أشكر الدكتور ماجد عثمان- الخبير الرئيسي في إعداد هذا التقرير.

السيدات والسادة،

في ضوء نتائج إعداد مراجعتين إقليميتين هامتين، وهي المراجعة الإقليمية الأولى لأجندة تنمية المرأة في المنطقة العربية +5 ، و مراجعة بيجين +30 وهما يغطيان مجتمعتان الفترة من 2017 و حتى 2025، واتساقاً مع مخرجات اجتماعنا اليوم وكذلك تزامناً مع الذكرى الخامسة والعشرين لقرار مجلس الأمن 1325 حول المرأة والأمن والسلام، يعد العام 2025 عاماً محورياً نتطلع خلاله للعمل سوياً على بلورة رؤية عربية تناصر وتعزز صوت المرأة العربية **على** المستوى الدولي خلال

أعمال الدورة الـ(69) للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة بنيويورك ، وهي أيضاً فرصة **لتجديد** الالتزام العربي بمبادئ إعلان ومنهاج عمل بيجين، وأنتهز هذه الفرصة لدعوة معالي الوزيرات والوزراء ورؤساء الآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة للمشاركة في " **الاجتماع العربي التحضيري للدورة (69) للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة**" والمزمع عقده في 17 فبراير 2025 للخروج ببيان عربي موحد تلقيه دولة فلسطين رئيسة الدورة (44) للجنة المرأة العربية خلال الجلسة الافتتاحية للجنة وضع المرأة (CSW69) بمقر الأمم المتحدة.

الحضور الكريم،،

وفي ختام كلمتي، اتوجه بجزيل الشكر والتقدير الى معالي الوزيرة ليلى النجار وفريق عملها، وإلى شركاؤنا من الإسكوا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة على هذا التعاون المثمر، كما أثمن عالياً اهتمام الدول العربية التي شاركت في تلك المراجعة الإقليمية.

ونأمل أن يكون عام 2025 فرصة للتعافي من ويلات الحروب ومن الخسائر التي تحملت النساء العبء الأكبر منها.

شكرا.